قلبي اتخذتني خليلا وتجيبني اذا دعوتك وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث وقال سليمان
الخطابي ليس في قوله نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك
على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه نفي الشك عنهما يقول اذا لم اشك
انا في قدرة الله تعالى على احياء الموتى فابراهيم اولى ان لا يشك
قال دلك على سبيل التواضع والهضم للنفس قال الله تعالى
فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك الاية قال اعطاه الخزاعي واوحى الله اليه
ان ناخذ بطة وغرابا اسود وحمامة بيضاء وديكا احمر
قال المفسرون امره الله ان يذبح تلك الطيور وينتف ريشها ويقطعها
ويخلط ريشها ودماءها ولحومها بعضها ببعض ففعل ثم امره ان
يجعل اجزاءها على الجبال قال ابن جريج والسدي جزاءها سبعة
اجزاء ووضعها على سبعة اجبل وامسك رؤسهن ثم دعاهن
تعالين باذن الله فجعلت كل قطرة من دم طاير تصير الى القطرة
الاخرى وكل ريشة تطير الى الريشة الاخرى وكل عظم يصير الى
عظم الاخرى وكل بضعة تصير الى الاخرى وابراهيم ينظر حتى لقيت
كل جثة بعضها بعضا في السما بغير راس ثم اقبلن الى رؤسهن
سعيا فكلما جاء طاير قال راسي فان كان راسه دنى منه وان لم
يكن تاخر حتى اتى كل طاير براسه فذلك قوله تعالى ثم ادعهن ياتينك
سعيا قيل ان المراد من السعي المشي كما قال الله تعالى فاسعوا
الى ذكر الله اي فامضوا والحكمة في المشي دون الطيران كونه
ابعد من الشبهة لانها لو طارت لتوهم متوهم انها غير تلك الطير
وان رطبها غير يابسها ويقال انه لما وضعهن على الاجبل هبت

الرياح

الرياح الاربع التي تقوم يوم القيامة واحدة من قبل الشرق والاخرى من قبل
المغرب والاخرى من قبل اليمن والاخرى من قبل الشمال فرفعت الاعضاء المتفرقة
عن موضعها وحملتها الى الموضع الاخر حتى اجتمع اعضاء كل طير في موضعها
وجعل ابراهيم ينظر اليهن حيث ينضم بعضها الى بعض فقال عند ذلك
اعلم ان الله عزيز حكيم حكم البعث ولم اساله ليسكن في قلبي
ولكن سالت ليسكن قلبي في الخلة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه رواه
البخاري وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من نذر نذرا لم يسمه كفارته
كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية كفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا
لا يطيقه كفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا طاقة فليف به رواه
ابو داود وابن ماجة وعن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النذر نذران فما كان نذر في طاعة فذلك لله فيه الوفاء وما كان
نذر في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين رواه
النسائي

قصة ذكر مولد مريم

ونذرانها اياها قوله تعالى اذ قالت امراة عمران رب اني نذرت
لك ما في بطني محررا الاية وهي حنا بنت فاقوذا ام مريم وعمران هو عمران
ابن ماثان وليس بعمران ابي موسى عليه الصلاة والسلام وبينهما الف
وثمانمائة سنة وكان ملوا ماثان رؤس بني اسرائيل واحبارهم وملوكهم
قوله محررا اي عتيقا خالصا لله مفرغا لعبادة الله وخدمة الكنيسة
لا يشتغله بشيء من الدنيا وكل ما اخلص لله فهو محرر قالوا كان المحرر اذا
حرر جعل في الكنيسة يقوم عليها ويكنسها ويخدمها ولا يبرح عنها حتى
يبلغ الحلم ثم يخير فان اختت اقام فيها وان احبت ذهب حيث شاء
وان اراد ان يخرج بعد التخيير لم يكن له ذلك ولم يبق احد من الانبياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)